اليوم ٣٦

"الْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ. فَاقْتَنِ الْحِكْمَةَ، وَبِكُلِّ مُقْتَنَاكَ اقْتَنِ الْفَهْمَ. ارْفَعْهَا فَتُعَلِّيَكَ. تُمَجِّدُكَ إِذَا اعْتَنَقْتَهَا."

(أم ٤: ٧-٨)

خلاصة الأمر أن الله يستخدم العقل والذهن والتفكير- ولكنه لا يحتمل التفاخر. لذلك فعندما أفكر بذهني فإني استخدم ملكات أعطانى إياها الله- على أن تستخدم لمجد الله, فلا تحتقر أبداً هذه النعمة التي أعطانا الله إياها- التعقل.

يقول واحد من علماء الإدارة، إدوارد دي بونو Edward de Bono أن الذهن يلبس ستة قبعات six hats، ليفكر بها، وقد أسماها قبعات التفكير الستة Six thinking hats. [٢٠]

فنحن نحكم على الأمور أحياناً بإستخدام القبعة البيضاء - وهى المختصة بالمعلومات والأدلة - تحكم عن طريق الحقائق facts.

أما القبعة السوداء فتختص بالحكم السلبي، أي أنها تطبق المنطق لكي تجد المعوقات والمشاكل في أي قرار، فهي النظرة التي يغلب عليها التشاؤم. لذلك فالقبعة الصفراء يغلب عليها التفاؤل، تعرف المميزات والأشياء الإيجابية في الأمور والقرارات، لذا فهي تجد الجانب الإيجابي.

ولكننا لا نفعل دور العاطفة والإنطباع والغريزة، فتأتى القبعة

الحمـــراء لكـي تصف الإنطباع الأول أو المشـــاعر تجاه قرار ما، بغض النظر عن تبريره.

ثم تأتي القبعة الخضـــراء- والتي تختص بالتفكير الخلاق حيث التحليل و الخروج خارج الصندوق، وتتبع الفكرة creative thinking إلى مداها.

أخيـــراً، القبعة الزرقاء، أنها تتحدث عن الصورة الكبرى - التفكير فى التفكير. إذ نفكر في كيفية تفكيرنا وكيفية اتخاذنا للقرار.

ومـــا يقصده المفكر هنـــا، هو أنه أمام أي مـــأزق أو موضوع، فإننا نحن أنفســـنا أمام تحدى القرارات، نُفعل قبعات تفكيرنا المختلفة حتى نصل لقرار صائب.

أجدنـــى هنا أعقب، كما يقول لاهوتيون الإصلاح، نعمة الله أبقت لنفســـها التعامل مع كل ملكات الإنسان حتى بعد السقوط حتى يبدع ويفكر ويخلق ويقرر. لذلك فعلياً إستخدام ذلك الفهم - ولتلك النظرة الشمولية تأثير وحيد في اتحاد القرارات.

صلاة

يا رب، أعطنا أن نفهم جيداً و نحلل و نرى الأمور بمنظور شمولى

لنصل إلى قرارات صحيحة. آمين

سؤال للتأمل: ترى اي قبعة ترتدي في اغلب الاوقات؟

تطبيق: في او قرار مهم اليوم، حاول ان تفكر بهذه الانماط الستة، و درب نفسك على هذه النظرة الشمولية.